هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارئ العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي (المدى)

إشارات مقلقة

ترجمة : فاروق السعد

في الوقت الذي يراقبون فيه العراق وتصاعد هجمات الطلبان في افغانستان، فان القادة الغربيين كانوا حتى وقت قريب يعزون فيه انفسهم بفكرة واحدة: في الاقل ان الحملة ضد القاعدة قد سارت بشكل حسن. " مطلقا، إننا نربح. وان القاعدة قد هزمت. " كما قال الرئيس جورج بوش في تشرين الاول. فبعد ان أطاح الغرب بنظام طالبان في افغانستان، في عام ٢٠٠١، واعتقلت او قتلت العديد من قادة القاعدة، كان المسؤولون يعتقدون بانها قد انهارت الى حد كبير. وان أسامة بن لادن وأيمن الظواهري، نائبه، قد بعثا برسائل فيديوية او صوتية من مخابئهما، و لكنهما لم يظهرا للسيطرة على العمليات، التي "أوكلت" الى مجموعات محلية. وفي اوربا، كانت قضية الجهاد قد تبناها المتطرفون الذين ترعرعوا في الداخل. و لكن اعتداءاتهم ، مثل تفجيرات لندن في ٧ تموز ٢٠٠٥، لم تتمكن من ان تصبح نظيرا لأهوال القاعدة. كانت هذه هي الحكمة المتسلمة. ولكن في تقييمه السنوي في هذا الشهر عن التهديدات قام جون نكروبونتي، الرئيس السابق لأجهزة المخابرات الامريكية، بتغيير نغمته. كانت قيادة القاعدة الاساسية " مرنة". فقد كانت أماكن اختبائها في باكستان "آمنة" و كانت " تقوم بتأمين ارتباطات عملياتية وإقامة علاقات بصورة كبيرة" مع المجموعات المرتبطة بها عبر الشرق الاوسط، شمال افريقيا وأوربا. ان وجهة النظر الكئيبة تلك تتماشى و التحذير الذي أطلقه رؤساء الاستخبارات البريطانية. ففي تشرين الثاني، قالت ديم اليزا ماننكهام-بولر، رئيسة جهاز المخابرات، MI5، بان جواسيسها المنهكين يتصارعون مع ما يقارب ٢٠٠ شبكة إرهابية تشمل ما يقارب ١٦٠٠ مشتبه به، وتقوم بالتحقيق حول ما يقارب ٣٠ مؤامرة مهمة. وان الراديكاليين الذين نشأوا في الداخل كانوا "جنود مشاة" تدربوا و وجهوا من قبل القاعدة على "نطاق واسع ومتنام". وقد ألقت سلسلة من التحريات والمحاكمات في بريطانيا الضوء على الدور الثابت للقاعدة في الهجمات التي تعرض لها الغرب، خصوصا من باكستان. ففي تشرين الثاني حكم على ظهرين بارون، و هو هندوسي تحول الى الاسلام، بأربعين عاماً بعد اعترافه بالجرم في التخطيط لعدة هجمات محتملة. لقد كان السيد باروت يخطط لاستخدام " القنبلة القذرة" المشعة و تفجير سيارات الليموزين المليئة باسطوانات الغاز في لندن، من بين مخططات اخرى. كانت وكالات المخابرات في البداية تعتقد بان تفجيرات ٧ تموز كانت من تدبير أشخاص نشأوا في الداخل. و لكن التحريات لاحقا وجدت بان قائد التفجيرات ، محمد صديق خان، قد سافر الى باكستان قبل ذلك. وفي لندن هذا الاسبوع، استمعت المحكمة الى علاقة مشابهة في محاولة ثانية (فاشلة) لتفجير منظومة النقل في لندن بعد أسبوعين من ذلك التاريخ. ان القائد المزعوم للمفجرين، الإثيوبي المولد مختار إبراهيم، كان قد ذهب الى باكستان قبل بضعة اشهر قبل الهجمات و قيل بانه قد تلقى التدريب في معسكر بالسودان. لم يكن ذلك هجوم "تقليد أعمى" ، ولكن تم التخطيط له لفترة طويلة، كما قال المحققون. لكنه فشل لأن، على ما يبدو، المهاجمين قد افسدوا عملية تحضير المكونات. فان كان ذلك يبدو عملاً خاوياً جدا بالنسبة الى القاعدة، فان المؤامرة المزعومة في آب الماضي الهادفة الى تفجير ما يصل الى عشر طائرات متجهة من لندن الى امريكا باستخدام سائل متفجر، كانت تمتلك جميع سمات صنعة القاعدة. يقول المحققون بانها، ايضا، كانت تشتمل على علاقات وطيدة بمتطرفين في باكستان. يقول مسؤولون المخابرات الغربيون بان انبعاث القاعدة يعود جزئيا الى حقيقة ان "الضغط قد انتهى" في شمال وزيرستان، و هي منطقة عشائر حيث وافق الجيش على وقف اطلاق النار مع المليشيات في ايلول الماضي. يشتكي قادة أفغان و من الناتو من ان الهدنة قد منحت ايضا مناطق آمنة لعبور الحدود بالنسبة الى الطالبان. اعتبر السيد نكروبونتي باكستان انها حليف مهم، و لكنها تشكل ايضا " مصدرا كبيرا للتطرف الاسلامي". كما يشعر المسؤولون الغربيون ايضا بالقلق حول ما يسمونه "الضربة من الخلف" من جهة العراق: فبدلا من جذب الانتحاريين المحتملين باتجاه واحد، فانه يمكن ان يضخ مقاتلين متمرسين في المعارك لتنفيذ حملات عنف في أماكن اخرى. وقال السيد نكروبونتي بان الانسحاب الامريكي سيسمح للعراق بان يحل محل افغانستان كحرم للقاعدة. في الأسابيع القليلة الماضية تعرضت القاعدة والمتعاطفون معها الى هزيمة في الصومال، حيث تمكن الأثيوبيون المدعومون من امريكا من طرد الإسلاميين المحليين. و لكن القاعدة قد تنمو اكثر في شمال افريقيا. ففي إعلان ايلول الماضي الصادر عن اتحاد القاعدة ومجموعة السلفيين للدعوة و الجهاد الجزائرية (المعروفة بشكل اكثر من خلال رمزها الفرنسي (GSPC) قد ينبئ بمحاولة لفتح جبهة جديدة ضد اوروبا من خلال جاليتها من المهاجرين المغاربة الكبيرة. ان (GSPC) قد تضاءل الى عدة مئات من المقاتلين. ولكن بعض من يزعم بانتمائهم اليها قد اعتقلوا عبر اوروبا. وفي الشهر الماضي ادعت مسؤوليتها عن القنبلة التي أدت الى مصرع سائق شاحنة كانت تحمل عمالاً من شركة مرتبطة بهاليبرتون، وهي عملاق امريكي لخدمات الطاقة. " ان القاعدة ليست مهزومة" كما يقول بروس هوفمان من جامعة جورج تاون. " انها تتقدم."

عن الايكونومست

تعزيز القوات في العراق

ترجمة : مروة وضاء

> يعتقد عضوا مجلس الشيوخ جو ليبرمان وجون ماكين كما الرئيس بوش ان ارسال ٢٠٠٠٠ جندي اضافي يمكنه احداث فرق في العراق. الا ان عواقب المزيد من الفشل يمكن ان تنقلب عليهم.

فبينما كانت الامطار تنهمر على ارصفة شارع الـ ١٧ في واشنطن المكتظة بالمتظاهرين الحاملين للافتات تعبر عن احتجاجهم. كان كل من جو ليبرمان وجو مكين داخل غرفة المؤسسة الامريكية للعمل. يصورون بشكل بارد خطر هزيمة الولايات المتحدة في العراق.

قال ليبرمان " في الحقيقة نحن في حرب ضد محاور من الاسلاميين والمتطرفين والارهابيين" "التي تهدد بشكل جدي امننا وقيمنا وطريقة حياتنا كما كانت الفاشية والشيوعية في القرن الماضي" وتحدث مكين مؤيدا " لقد قمنا بالعديد من الاخطاء منذ ٢٠٠٣ التي لن يمكننا عكسها بسهولة. ولكن العواقب الاكثر خطورة في المستقبل هي التي سنشهدها اذا ما فشلنا في العراق".

فبعد ان عادا مؤخرا من العراق. كان عضوا مجلس الشيوخ يسعيان لزيادة عدد القوات الامريكية وزيادة مصادر اضافية لرفع مستوى الاقتصاد العراقي. التوصيات نفسها التي قام بها الرئيس بوش في خطابه للامة يوم الاربعاء – والذي كان يمهد فيه وفقا لصحيفة النيويورك تايمز لارسال ٢٠٠٠٠ جندي وبلايين الدولارات. . واضاف ليبرمان " نحن بحاجة لزيادة عدد قواتنا بشكل كبير وبقائهم لمدة كافية".

لكن هنالك ثغرة لم يعينها عضوا مجلس الشيوخ في اثناء تقديم حججهما. من جهة.فإن قول ان عواقب هزيمة الولايات المتحدة في العراق ستكون هائلة كما قارنها ليبرمان مرارا وتكرارا باحداث الحرب العالمية الثانية حيث قال "بالنسبة لي ان الجزء الاكثر احباطا في هذا كله هو ليس كما ذكرت استعادة كارثة الثلاثينيات ولكن استعادة احداث الـ ١٩٤٢ فلقد مرت احداث بيرل هاربور ومازال الكثير من ابناء شعبنا في طي النكران." وايد مكين ذلك مجادلا ان الانسحاب من العراق لن يسهم الا بتأجيل المشكلات الى المستقبل قائلا " سنرسل شبابنا الى نزاعات في مناطق اخرى . فالانسحاب ليس هو النهاية. بل انه سيكون بداية النهاية على العديد من الصعد". فعلى الرغم من تشاؤمهم يعتقد الرجلان ان العراق "منتصر".

وبرغم كل المخاطرات المرتفعة. فان العدد الاضافي الذي تقدموا به. بخمسة أو ستة الوية اضافية وبليون دولار اضافي في سياق الانخراط الامريكي الحالي في العراق يعتبر متواضعا. مساهمة بالكاد تجاري الصورة الايحائية التي اعطاها هذان الرجلان. فاذا ما كان الوضع مشابها لـ ١٩٤٢ كما ذكر ليبرمان فبالتاكيد ان الخطر اقسى بكثير من الحل الذي تقدم به. فهل يمكن لـ٢٠٠٠٠ جندي ولتمديد فترة البقاء ان تؤثر بشكل كبير بحيث تقلب الموجة؟

عندما سئل عن مدى ثقة العضوين بجدوى ارسال المزيد من القوات في ظل معارضة القيادة العسكرية الامريكية. نسب مكين اعتراضهم ذلك الى " الفكر البيروقراطي".

سنعرف في وقت لاحق مالذي يخطط له الرئيس – حيث سيكون جزءاً من حساباته السياسية هو وضع الاغلبية الديمقراطية المشتركة حديثا في الكونغرس في موضع الدفاع خوفا من ان يصوروا بانهم ضعفاء فيما يخص الامن القومي. وحتى الان فان البوادر تشير الى ان معظم الديمقراطيين يعارضون تلك الزيادة حيث تصريحات المتحدثة نانسي بيلوسي متوعدة "بالتدقيق الاشد" في طلبات التمويل الاضافية للحرب في العراق.

لكن هنالك خيار اخر يمكن للديمقراطيين اخذه بعين الاعتبار. وهو السماح بزيادة عدد القوات مع التأكيد على الحصول على نتائج ملموسة خلال وقت قصير. فاذا لم تأت زيادة القوات بأي فرق في النتائج النهائية كما ذكر مكين. حينها وكما توقعت صحيفة الايكونومست فان استمرار الفشل في العراق يمكن ان يقضي على فكرة ان الجمهوريين هم افضل من الديمقراطيين في الدفاع عن امريكا.

عن الغارديان

هل هو ربيع هتلر؟

ترجمة : المدى

بالرغم من الوجود الملموس لذكريات الرايخ الثالث في جميع انحاء برلين- من البنايات التي تحمل آثار الاطلاقات بالقرب من البرلمان والى مقرات فيرماخت المحورة للاتصالات التي تقع فيها مدرسة للأطفال - الا ان تاريخها المأساوي هو، وفي الوقت ذاته، مخفي بشكل غريب. فتصوير رموز ادولف هتلر و النازية ممنوع في الأغلب في ألمانيا، وهي تبقى نوعا من الرجس عند الإشارة اليها في المحادثات اليومية. لذلك، فقد كان الامر يشكل نوعا من الصدمة في حين نرى الايام القليلة الماضية ملصقات على جدران الأنفاق لتعلن عن " Mein Fuhrer "- قائدي، وهو فلم جديد حول الدكتاتور الألماني. والأكثر اثارة، هو ان الفلم من المفترض ان يكون هزليا. كان هتلر موضوعا للحديث في بعض الأحيان، في افلام مثل The Producers، ولكن ليس في المانيا. تصور افلام Mein Fuhrer، The Truly Truest Truth about Adolf Hitler هتلر باعتباره دكتاتورا يدمدم في الايام الاخيرة من الحرب، مجبرا على استخدام ممثل يهودي خيالي من معسكرات الاعتقال لتعليمه كيفية إلقاء خطاب رفيع كان يأمل بانه سيحشد المانيا وراءه. وحتى قبل افتتاح الفلم في برلين هذا الاسبوع، أثار جدلا كبيرا بين المعلقين الالمان. فقد هاجمه النقاد بسبب تسليطه الضوء على ماضي المانيا. و تساءلوا عن فكرة إضفاء صفة البشر على هتلر، وحتى باعتباره خاسرا مثيرا للشجن، وعن التعامل مع الهولوكوست في عمل هزلي. ان رولف هوخهوت، ٧٥، الكاتب المسرحي الألماني البارز، بالمصادفة، يعرض الان مسرحيته الخاصة حول هتلر، قد أدان الفلم بسبب " التلاعب بالتاريخ." و حتى ان الممثل الرئيسي في الفلم ، الفنان المشهور هيلكة شنايدر، قد اعترف بانه نادم على عمل الفلم. لقد ركزت التعديلات التي أجريت على الفلم كثيرا على إظهار هتلر باعتباره مستضعفاً، وهذا كما قال يراه "تجديفا". ويبدو ان الكثير من الالمان يتفقون مع ذلك. ففي احد الاستطلاعات التي أجريت قبل عرضه، قال ٥٦٪ بإنهم لا يحبذون قيام المانيا بعمل فلم ساخر حول الدكتاتور، في حين لم يقل سوى ٣٠٪ انه شيء جيد. " لقد أتيت من عائلة هولوكوست" كما قال ديتر كراومان، نائب رئيس المجلس اليهودي في المانيا في احدى المقابلات. " واذا ما قام شخص ما بالسخرية من هتلر و الهولوكوست فسأشعر بالقرف." وقد قال مخرج الفلم داني ليفي، و هو يهودي، بانه كان يتوقع تماما حدوث " تسونامي من الجدل". و لكنه قال انه قد سئم ايضا من رؤية هتلر يصور فقط في الافلام الوثائقية المجزعة التي اصبحت لغتها البصرية، كما يجادل، " روتينية" .".هنالك نوع خاص من اللغة التي تقدم معرفة و فهما" كما قال ليفي. ولم تكن جميع الآراء حوله ناقدة. فقد امتدح الناقد دانيل هاس في دير شبيغل ليفي بسبب "جرأته غير المعتادة.... لم يكن الفلم يدور حول هتلر فقط بل وحول الطريقة التي نتعامل فيها نحن مع الارهاب الأسمر" كما قال. في الحقيقة، بعد اكثر من نصف قرن من الصراع مع ارث هتلر المفجع، لا يبدو ان الالمان يتخذون موقفا اقل تعذيبا عن ماضيهم. ان "السقوط" ، و هو تعامل جاد مع ايام هتلر الاخيرة، قد ظهر في دور السينما عام ٢٠٠٤, وفي هذا الشهر، يعرض على المسرح في برلين Heil Hitler!-يعيش هتلر" محاولة غريبة، ساخرة وظريفة للوصول الى فهم للتاريخ" طبقا الى كاتب المسرحية رولف هوخموت. ومن الممتع، فان الشركة التي استؤجرت لكي تقوم بوضع ملصقات Heil Hitler! في برلين رفضت اول الامر؛ فقد قال احد المدراء التنفيذيين بان عنوان المسرحية "عصي على الهضم". ذهبت لمشاهدة Mein Fuhrer في احدى دور العرض في يوم الافتتاح. ضحكت مرتين خلال الفلم، و شعرت باني غير مرتاح نوعا ما للقيام بذلك. و لم أتعلم الكثير، بالرغم من كل الضجة الإعلامية. اعتقد باني لست غاضبا لان الفلم قد أنتج. ولكن الامر مثير بالفعل للاستغراب في ان ينطق بكلمات Mein Fuhrer- في برلين، حتى في شباك التذاكر في عام ٢٠٠٧,

عن التايم

دارفور.. إبادة جماعية بلا حدود

ترجمة :ساجدة ناهي

القرية ما زالت تحترق وفتاة تفتش في بقايا كوخ محترق بيديها العاريتين وتحاول إنقاذ أنصال السكاكين التي لم تستهلك بالنار وامرأتان تقفان امام كومة رماد والدموع في عيونهما وهما تنوحان بقسوة . مجموعة من الشباب يراقبون الخراب قرب قرية كوكو انغارا يحملون على أكتافهم أقواساً واسهم قذف والسكاكين جاهزة في وضع الاستعداد ولكن قرارهم بتشكيل مجموعة دفاع عن النفس جاء متأخرا حيث اختفت آثار الخيالة العرب منذ فترة عندما اكتسحوا القرية بهيجانهم الدامي .

انه مشهد مأساوي مألوف في دارفور (اقليم في غرب السودان) الذي قتل فيه اكثر من ٢٠٠ الف شخص وفي الاقل مليونا شخص اجبرو على مغادرة منازلهم حيث اطلق عنان الإبادة الجماعية هذا الجحيم الصناعي الذي اكتسح السهول الان يحدث عبر الحدود السودانية في تشاد والنموذج مماثل للاحداث في دارفور حيث تحالف المهاجمون مع الحكومة واشعلوا الحرائق في القرى واغتصبوا النساء مثلما كان الوضع في دارفور وقد اتهمت الحكومة السودانية في ان تكون خلف العنف في تشاد وهي التهمة التي رفضتها الخرطوم.

وطبقا للسيد ابدر ستان التي تبعد قريته اربعة اميال شرق كوكو انغرانا ان المهاجمين كانوا مسلحين بالبنادق ومدفع البازوكا الالي وركبوا على الخيول والجمال واضاف ان البعض منهم كان في الازياء الرسمية السودانية حيث ضربوا كل شي يتحرك حتى الماشية واضاف ان اغلب القرويين هربوا الى مخيم اللاجئين (قوز امر) الذي يسكن فيه اكثر من ١١٨ الف لاجئ غير ان المعسكر هو الاخر هوجم واحترق جزئيا وقتل فيه ثمانية سودانيين حسب المسؤولين التشاديين.

وقال السيد ابدرستان (كانت لدينا علاقات جيدة مع القرية وكان هناك تزاوج بيننا لكن المشكلة بدأت عندما منعنا من الذهاب الى حقولنا وهددوا بالهجوم على قريتنا).

اما عبد الرحمن بوردا رئيس البلدية فقد ردد اتهام حكومتة للحكومة السودانية بانها تريد ان تضم شرق تشاد وبانها شكلت تحالفاً من ٢١ مجموعة عرقية تشادية .

يذكر ان ٩٠ الف تشادي هربوا من قراهم لايجاد الملاذ في البلدان القريبة كما احتشد ٢٣٢ الف لاجئ في المعسكرات هربا من العنف في دارفور.

وقد بدأت موجة التطهير العرقي في شرق تشاد في نهاية الشهر الماضي لكن اخر الهجمات حول البلدة الصغيرة كوكو انغراند رفعت الحصص حيث استهدفت المقاومة معسكرات اللاجئين وللمرة الاولى شن الجيش التشادي حملة ضد عدة مجموعات ثائرة في منطقة ابيج .

وفي مسلسل العنف هذا احترقت بيوت عمال الاغاثة المحليين التي تعيش في كوكو انغرانا كما هوجمت عدة قرى حولها واكد وزير الاتصالات التشادي موسى دومغور ان ٤٠ شخصا قتلوا في الهجمات على مستوطنات اراديب وهابيل وقالت وكالة اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان ٢٢ قروياً قتلوا و٩٣ بيتاً احترق في اثناء قتال عنيف حول هابيل.

كما ادعى الوزير التشادي ان الحكومة السودانية تسلح الثوار التشاديين الذين يقاتلون لانهاء حكم ١٦سنة من حكم الرئيس ادريس ديبي لذا تبقى المقاومة قاسية بغرابة منذ ان بدأ المهاجمون يحملون جرحاهم من ساحة المعركة ويسترجعون قتلاهم في الليل.

عن الاندبندنت